الكلام موجبا وان كان غير موجب فجئ بواحد منها معربا
بما كان يعرب به لو لم تتكرر المستثنيات وانصب الباقي ومعنى
قوله وحكمها في القصد حكم المستثنى الاول ان ما تكرر من
المستثنيات حكمه في المعنى حكم المستثنى الاول فيثبت
له ما يثبت للاول من الدخول والخروج ففي قولك
قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا الجميع خارجون وفي
قولك ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا الجميع داخلون م
واستثن مجرورا بغير معربا بما لمستثنى بالا نسبا
استهل يعني الالفاظ الدالة على الاستثناء الفاظ فمنها
ما هو اسم وهو غير وسوى وسوى وسواء ومنها ما هو
فعل وهو ليس ولا يكون ومنها ما يكون فعلا وحرفا وهو
خلا وعدا وحاشا وقد ذكرها المص كلها فاما غير وسوى
وسوى وسواء فحكم المستثنى بها الجر لاضافتها اليه وتعرب ب
غير بما كان يعرب به المستثنى مع الا فتقول قام القوم
غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب
زيدا وتقول ما قام احد غير زيد وغير زيد بالاتباع ه
والنصب والمختار الاتباع كما تقول ما قام احد الا زيد والا
زيدا وتقول ما قام غير زيد فترفع غيرا وجوبا كما تقول
ما قام الا زيد برفع زيد وجوبا وتقول ما قام احد غير حمار
بنصب غير عند غير بني تميم وبالاتباع عند تميم كما تقول
في قولك ما قام القوم الا حمارا والا حمار واما سوى فالمشهور
فيها كسر السين والقصر ومن العرب من يفتح سينها ويمد
ومنهم من يضم سينها ويقصر ومنهم من يكسر سينها ويمد ه

اللغة

وكذا في قولك ما قام احد الا زيد الا عمرو الا بكر الجميع داخلون صح

اللغة لم يذكرها المص وقل من ذكرها وممن ذكرها الفاسي
في شرحه للشاطبية ومذهب سيبويه والفراء وغيرهما
انها لا تكون الا ظرفا فاذا قلت قام القوم سوى زيد
فسوى عندهم منصوبة على الظرفية وهي مشعرة بالاستثناء
ولا تخرج عندهم عن الظرفية الا في ضرورة الشعر واختار
المص انها كغير فتعامل بما تعامل به غير من الرفع والنصب
والجر والى هذا اشار بقوله ولسوى سوى سواء اجعلا
على الاصح ما لغير جعلا فمن استعمالها مجرورة قوله صلى
الله عليه وسلم دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا
من سوى انفسها وقوله صلى الله عليه وسلم ما انتم في سواكم
من الامم الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود او كالشعرة
السوداء في الثور الابيض وقول الشاعر ولا ينطق الفحشاء
من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوائنا ومن استعمالها مرفوعة قوله له
واذا تباع كريمة او تشترى فسواك بائعها وانت المشتري
وقوله فلم يبق سوى العدوا ن دناهم كما دانوا فسواك
مرفوع بالابتداء وسوى العدوان مرفوع بالفاعلية ومن
استعمالها منصوبة على غير الظرفية قوله لديك كفيل بالمنى
لمؤمل وان سواك من يؤمله يشقى فسواك اسم
ان هذا تقرير كلام المص ومذهب سيبويه والجمهور
انها لا تخرج عن الظرفية الا في ضرورة الشعر وما استشهد
به على خلاف ذلك محتمل للتاويل واستثن ناصبا بليس وخلا
وبعدا وبيكون بعد لا اي واستثن بليس وما
بعدها ناصبا المستثنى فتقول قام القوم ليس زيدا وخلا